

صلاة الجماعة

ثواب صلاة الجماعة

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً ، إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ ، فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ ، وَلَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا انتَظَرَ الصَّلَاةَ " (١) .

— وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ : بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً " (٢) .

(١) أخرجه البخار .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

— ويحكى عن عبيد الله بن عمر القواريري رضي الله عنه قال : لم تكن تفوتني صلاة العشاء في الجماعة قط ، فنزل بي ليلة ضيف فشغلت بسببه ، وفانتني صلاة العشاء في الجماعة ، فخرجت أطلب الصلاة في مساجد البصرة ، فوجدت الناس كلهم قد صلوا وغلقت المساجد ، فرجعت إلى بيتي وقلت : قد ورد في الحديث أن صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة فصليت العشاء سبعاً وعشرين مرة ثم نمت ، فرأيت في المنام كأني مع قوم على خيل وأنا أيضاً على فرس ونحن نستبق ، وأنا أركض فرسي فلا ألحقهم ، فالتفت إلي أحدهم فقال لي : لا تتعب فرسك فإست تلحقنا : قلت : ولم ؟ قال : لانا صلينا العشاء في جماعة وأنت صليت وحدك ، فانتبهت وأنا مغموم حزين لذلك .

— وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ غَدًا مُسْلِمًا ، فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ فَإِنَّ اللَّهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ ﷺ سُنْنَ الْهُدَى ، وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى ، وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ

وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَأَضَلَّكُمْ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ
ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ
يَخْطُوهَا حَسَنَةً ، وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً ، وَيَحُطُّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ ، وَلَقَدْ
رَأَيْنَا وَمَا يَخْلَفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ
يُوتَى بِهِ يَهَادَى ^(١) بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَقَامَ فِي الصَّفِّ ^(٢) .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ
أَعْمَى فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ
فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَخَّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ ، فَرَخَّصَ
لَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ ، فَقَالَ : " هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ " قَالَ : نَعَمْ
قَالَ : " فَأَجِبْ " ^(٣) .

— فإذا كان هذا في حق رجل أعمى ليس له قائد يقوده إلى المسجد
فكيف بمن كان صحيحاً مبصراً لا عذر له ؟!

(١) أي : يتمايل .

(٢) أخرجه مسلم .

(٣) أخرجه مسلم .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضاً قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِيَ بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزْمٌ مِنْ حَطَبٍ ، إِلَى قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ " (١) .

— وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " مَا مِنْ ثَلَاثَةِ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذَّنْبُ مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ (٢) " (٣) .

— وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ مَشَى إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَصَلَّاهَا مَعَ الْإِمَامِ ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ " (٤) .

(١) أخرجه مسلم .

(٢) أي : الشاة البعيدة عن الغنم ، المنفردة عنها .

(٣) أخرجه أبو داود بإسناد حسن .

(٤) أخرجه ابن خزيمة .

— ويقال : من داوم على الصلوات الخمس في الجماعة أعطاه الله تعالى
خمس خصال هي :

— أولاً : يرفع عنه ضيق العيش .

— ثانياً : يرفع عنه عذاب القبر .

— ثالثاً : يعطى كتابه بيمينه .

— رابعاً : يمر على الصراط كالبرق الخاطف .

— خامساً : يدخل الجنة بغير حساب .

ثواب صلاة أربعين يوماً في جماعة

يُذْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى

— عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ : " مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ ، يُذْرِكُ التَّكْبِيرَةَ

الْأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ : بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ

النِّفَاقِ " (١) .

(١) أخرجه الترمذي وحسنه الألباني في صحيح الجامع .

ثواب الخروج من البيت متوضاً

لصلاة جماعة

— عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
" مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُتَطَهَّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ، فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ
الْحَاجِّ الْمُحْرِمِ " (١) .

— ولك أن تتخيل الثواب العظيم عندما تتوضأ في بيتك ثم تذهب
إلى الكريم في بيته خمس مرات لك كأجر خمس حجات ، فلا شك
أن ذلك ثواب عظيم ، وعطاء جزيل بغير حساب يثقل ميزان
حسناتك الذي وحدة الوزن فيه بالذرة ، فقد قال تعالى : ﴿ فَمَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (٢) .

(١) أخرجه أبو داود وحسنه الألباني .

(٢) سورة الزلزلة : آية : ٧ .

ثواب من صلى العشاء

والصبح في جماعة

— قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (١) .

— قَالَ الْمَفْسُورُونَ : الْمُرَادُ صَلَاةُ الصُّبْحِ : تَشْهَدُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ .

— وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ " (٢) .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ " إِنْ أَتَقَلَ صَلَاةٌ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ ، وَصَلَاةُ الْفَجْرِ ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا " (٣) .

— قَوْلُهُ ﷺ " حَبَوًّا " : الْحَبْوُ الْمَشْيُ عَلَى الْأَيْدِي وَالرُّكْبِ .

(١) سورة الإسراء : آية : ٧٨ .

(٢) أخرجه مسلم .

(٣) أخرجه مسلم .

ثواب التأمين ومن وافق

تأمينه تأمين الملائكة

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " إِذَا أَمَّنَ
الإِمَامُ فَأَمَّنُوا ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينِ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ " (١) .

— وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِذَا قَالَ الإِمَامُ
﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ فَقُولُوا : آمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ
وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " (٢) .
" آمِينَ " معناه : اللهم استجب .

— وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
قَالَ : " إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ، ثُمَّ لِيَوْمُكُمْ أَحَدُكُمْ ، فَإِذَا
كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾
فَقُولُوا : آمِينَ يُجِيبُكُمْ اللَّهُ " (٣) .

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

(٣) أخرجه مسلم .

ثواب الصلاة

في الصف الأول

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
" لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ ، وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ
يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا " (١) .

— وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " خَيْرُ صُفُوفِ
الرِّجَالِ أَوَّلُهَا ، وَشَرُّهَا آخِرُهَا ، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا
وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا " (٢) .

— وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّراً فَقَالَ لَهُمْ : " تَقَدَّمُوا فَأَتَمُّوا بِي وَلَيَأْتِمَ بِكُمْ
مَنْ بَعْدَكُمْ ، لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخَّرَهُمُ اللَّهُ " (٣) .

— وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (٤) عَلَى

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أخرجه مسلم .

(٣) أخرجه مسلم .

(٤) الصلاة من الله : العفو والرحمة والمغفرة ورفع الدرجات ، والصلاة من الملائكة
الدعاء والاستغفار .

الصَّفِّ الْأَوَّلِ " (١) .

— وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنْ
اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ " قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَعَلَى الثَّانِي ؟ قَالَ : " إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ
الْأَوَّلِ " قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى الثَّانِي ؟ قَالَ : " وَعَلَى
الثَّانِي " (٢) .

— وَعَنْ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ ثَلَاثًا ، وَلِلثَّانِي مَرَّةً (٣) .

ثَوَابُ الصَّلَاةِ

فِي مِيَامِنِ الصُّفُوفِ

— عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنْ
اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى مِيَامِنِ الصُّفُوفِ (٤) " (٥) .

(١) أخرجه ابن ماجة وصححه الألباني في صحيح الجامع .

(٢) أخرجه أحمد .

(٣) أخرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمة والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري
ومسلم .

(٤) أي : الصفوف التي في ميمنة الإمام .

(٥) أخرجه أبو داود وابن ماجة بإسناد حسن .

— وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَكُونَ عَنْ يَمِينِهِ يُقْبَلُ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : " رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ — أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ " (١) .

ثواب من وصل صفاً

أوسد فرجة

— عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ (٢) ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةَ (٣) رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً " (٤) .

— وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

(١) أخرجه مسلم .

(٢) يستحب إذا قال مقيم الصلاة : " حي على الصلاة ، حي على الفلاح " أن ينهض الناس وقوفاً ، فيتراصون صفوفاً ، بحيث تتساوى أكتافهم وأقدامهم ، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنَكِبَهُ بِمَنَكِبِ صَاحِبِهِ وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ . البخاري .

والصفوف المتراسة في الصلاة ، تشبه صفوف الملائكة عند ربهم وتسوية الصفوف من تمام الصلاة ، وتدل على استقامة المصلين .

(٣) الفرجة : هي الخلو بين الاثنين في الصف .

(٤) أخرجه أحمد وابن ماجه .

" أَقِيمُوا الصُّفُوفَ ، وَحَازُوا بَيْنَ الْمَنَاقِبِ وَسُدُّوا الْخَلَلَ (١) وَلِينُوا
بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ (٢) وَلَا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ ، وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا
وَصَلَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ " (٣) .

— وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
: " مَا خُطْوَةٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا الْعَبْدُ يَصِلُ بِهَا
صَفًّا " (٤) .

— وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
" مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي الصَّفِّ ، غُفِرَ لَهُ " (٥) .

(١) يعني الفرج التي في الصفوف .

(٢) أي : إذا جاء رجل إلى الصف فذهب يدخل فيه فينبغي أن يلين له كل رجل منكبيه
حتى يدخل في الصف .

(٣) أخرجه أبو داود بإسناد صحيح .

(٤) أخرجه أبو داود .

(٥) أخرجه الطبراني بإسناد حسن .

ثواب المشي إلى

المساجد للصلاة

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا ^(١) كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ " ^(٢) .

— قال الشيخ أكل الدين في شرح المشارق : عادة الناس تقديم طعام لمن دخل بيتهم ، والمسجد بيت الله تعالى فمن دخله أي وقت كان من ليل ، أو نهار ، أعطاه الله تعالى أجره من الجنة لأنه أكرم الأكرمين ، ولا يضيع أجر المحسنين ^(٣) .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا : تَحُطُّ خَطِيئَةً ، وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً " ^(٤) .

^(١) النزول : هو ما يهيا للضيف من كرامة عند قدومه .

^(٢) أخرجه البخاري ومسلم .

^(٣) انظر دليل الفالحين لمحمد بن علان المكي ج ٣ ، ص : ٤٦٩ .

^(٤) أخرجه مسلم .

— وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ لَا أَعْلَمُ رَجُلًا أَبْعَدَ مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْهُ ، وَكَانَ لَا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ ، فَقِيلَ لَهُ لَوْ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الظُّلُمَاءِ ، وَفِي الرَّمْضَاءِ ^(١) ، قَالَ مَا يَسُرُّنِي أَنْ مَنَزِلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يُكْتُبَ لِي مَمَشَايَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ " ^(٢) .

— وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَلَّتِ الْبِقَاعُ ^(٣) حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَأَرَادَ بَنُو سَلَمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ : " إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَنْتَقِلُوا قُرْبَ الْمَسْجِدِ " قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَرَدْنَا ذَلِكَ ، فَقَالَ : " يَا بَنِي سَلَمَةَ دِيَارُكُمْ تُكْتُبُ آثَارُكُمْ ^(٤) دِيَارُكُمْ تُكْتُبُ آثَارُكُمْ " فَقَالُوا : مَا كَانَ يَسُرُّنَا أَنَا كُنَّا تَحَوَّلْنَا ^(٥) .

— وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) الرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(٣) جَمْعُ بَقْعَةٍ ، وَالْبَقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْقِطْعَةُ مِنْهَا .

(٤) أَيُّ : خَطَوَاتِكُمْ .

(٥) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

" إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أُنْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْنًى ، فَأَبْعَدُهُمْ
وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ ^(١) أَعْظَمُ أَجْرًا ^(٢)
مِنَ الَّذِي يُصَلِّيَهَا ^(٣) ثُمَّ يَنَامُ " ^(٤) .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
" أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ "
قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " إِسْتَبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ
وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ
الرِّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ " ^(٥) .

— أَيُّ أَنَّ " كَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ " : تعدل الجهاد في سبيل الله
تعالى .

— وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ
فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ " فذكر منهم : " وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ
بِالْمَسَاجِدِ " ^(٦) .

^(١) لأنه في صلاة مدة انتظاره لها .

^(٢) أي : ثواباً .

^(٣) أول الوقت منفرداً .

^(٤) أخرجه البخاري ومسلم .

^(٥) أخرجه مسلم .

^(٦) أخرجه البخاري ومسلم .

ثواب المشي إلى المساجد في الظلم

— قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (١) .

— وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : " بَشَّرَ الْمَسَائِينَ فِي الظُّلْمِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالنُّورِ التَّامِّ (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (٣) .

ثواب من لزم المسجد وجلس فيه لخير

— قَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ ﷺ : " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ " فَذَكَرَ مِنْهُمْ : " وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ " (٤) .

— وَتَعْلَقُ الْقُلُوبُ بِالْمَسَاجِدِ مَعْنَاهُ : حُبُّهَا وَإِذَا تَمَكَّنَ حُبُّهَا مِنْ قَلْبِهِ

(١) سورة الحديد : آية : ١٢ .

(٢) أي : من جميع جوانبهم .

(٣) أخرجه أبو داود والترمذي بإسناد جيد .

(٤) أخرجه البخاري ومسلم .

أكثر من المشي إليها ، والجلوس فيها ابتغاء مرضاة ربه وطمعاً في ثوابه .

— وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ ، وَتَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ كَانَ الْمَسْجِدُ بَيْتَهُ بِالرُّوحِ ، وَالرَّحْمَةِ ، وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ " (١) .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " لَا يُوطَّنُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ ، إِلَّا تَبَشَّشَ اللَّهُ بِهِ حَتَّى يَخْرُجَ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ " (٢) .

ثواب من جلس في المسجد

ينتظر الصلاة

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ " (٣) .

(١) أخرجه الطبراني والبخاري وقال : إسناده حسن .

(٢) أخرجه أحمد والحاكم وقال : صحيح على شرط البخاري ومسلم .

(٣) أخرجه مسلم .

— وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ ، أَوْ يُحْدِثَ " قُلْتُ مَا يُحْدِثُ ، قَالَ : " يَفْسُو أَوْ يَضْرِبُ " (١) .

— وَعَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ (٢) ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى فَقَالَ : " صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَبَرْتُمُوهَا " (٣) .

— وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ ﷺ : " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ " قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ ، فَذَلِكَ الرِّبَاطُ " .

— أَيُّ أَنْ " انْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ " : تعدل الجهاد في سبيل الله تعالى .

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أي : نصفه .

(٣) أخرجه البخاري .

— وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْرِعًا قَدْ حَفَزَهُ ^(١) النَّفْسُ وَقَدْ حَسَرَ ^(٢) عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : " أَبْشِرُوا هَذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ ، يَقُولُ : انظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَتَهُ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى " ^(٣) .

ثواب من جلس بعد صلاة الصبح

يذكر الله حتى تطلع الشمس

— عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ : حَجَّةٍ ، وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ ، تَامَّةٍ ، تَامَّةٍ " ^(٤) .

(١) حفزه : أي شاقه وتعبه من شدة سعيه .

(٢) حسر : أي كشف عن ركبتيه لشدة ما هو فيه من العجلة .

(٣) أخرجه ابن ماجه بإسناد جيد .

(٤) أخرجه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع .

ثواب الصلاة

في المسجد الحرام

ومسجد المدينة الشريفة

— عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ " (١) .

— وَعَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ " (٢) .

ثواب الصلاة في مسجد

بيت المقدس

— عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) أخرجه أحمد .

صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، بِمِائَةِ
أَلْفِ صَلَاةٍ ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ
فِيمَا سِوَاهُ ، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَفْضَلُ مِمَّا سِوَاهُ مِنْ
الْمَسَاجِدِ بِخَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ " (١) .

ثواب الصلاة في مسجد

قباء

— عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ قَالَ : " صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ " (٢) .

(١) أخرجه ابن خزيمة .

(٢) أخرجه ابن ماجه والترمذي وقال : حديث حسن .

ثواب من بنى مسجداً

لله عز وجل

— عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
" مَنْ بَنَى مَسْجِداً لِلَّهِ تَعَالَى يَتَّبِعِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي
الْجَنَّةِ " (١) .

— وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : " مَنْ
بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً قَدَرِ مَفْحَصٍ قَطَاةٍ (٢) بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي
الْجَنَّةِ " (٣) .

— وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
" إِنْ مِمَّا يُلْحَقُ الْمُؤْمِنُ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْماً عَلَّمَهُ
وَنَشَرَهُ ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ ، أَوْ مَسْجِداً بَنَاهُ
أَوْ بَيْتاً لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ
مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يُلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ " (٤) .

(١) أخرجه مسلم .

(٢) المفحص : الموضع الذي تبيض فيه القطاة ، وهو كناية عن صغر المسجد .
والقطاة : طائر .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري والطبراني بسند صحيح .

(٤) أخرجه ابن ماجه وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه .

ثواب كنس المسجد وتنظيفه

— يستحب لكل مسلم يرى قذراً في المسجد أن يزيله ، لأن المساجد بيوت الله ، وبيوت الله ينبغي تطهيرها ، وتنزيهها عن كل ما يشينها ، أو يشوه جمالها .

— قال تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ ﴾ (١) .

— أي : أمر أن ترفع شأنها وتنزه أرضها وجدرانها عن القاذورات والنجاسات ، وتصان عن القبائح والمحرمات .

— وقد عظم النبي ﷺ شأن من كانت تكنس المسجد وتنظفه فصلى عليها بعد دفنها ، وعاتب أصحابه إذ لم يعلموه بموتها ، فعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن امرأة سوداء كانت تقوم (٢) المسجد ففقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها بعد أيام ، فقيل له : إنها ماتت قال : " فهلاً أدنتموني (٣) فأتى قبرها فصلى عليها " (٤) .

— وتنظيف المساجد أجره عظيم لا ينبغي للمسلم أن يحرم نفسه منه مهما كان ذا جاه أو سلطان ، ومهما كانت مشاغله ، فمن أكرم بيت الله أكرمه الله ، وإكرام الله عظيم .

(١) سورة النور : آية : ٣٦ .

(٢) أي : تنظفه وتكنسه .

(٣) أي : أعلمتموني بموتها حين ماتت .

(٤) أخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه بإسناد صحيح واللفظ له .